أبو عروبة الحراني ومروياته التأريخية

أ.م.د.بديع محمد الكربولي

م.م. وليد غازي المشهداني

ملخص البحث

فقد قمت بتوفيق من الله وفضله بتوثيق سيرة وحياة الحافظ العلامة أبو عروبة الحراني وذكر أبرز شيوخه الذين نهل من هم العلم كذلك قمت بذكر أبرز تلاميذه الذين أخذوا منه العلم وانتشروا في بقاع الأرض من سيرته العلمية من خلال ذكر رحلته في طلب العلم في المدن الإسلامية والتكلم عن العصر الذي عاش فيه اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً كذلك ذكرت أبرز مروياته في السيرة والتاريخ وقمت بتوثيقها من أمهات المصادر وأرجو من الله التوفيق .

الباحث

Abstract

Praise be to (Allah), the God of all mankind, The almighty God help me in this modest research which focuses on the life and biography of the esteemed scholar (Abu Oruba AL-Harani) and his historical narrations. In this research, I had mentioned his masters (Sheikhs) and students. I also referred to his writings and his trips in looking for knowledge in different cities as well as the opinions of scientists about him. The research also deals with the most important historical events that took place in his age. I had also made mention to his distinctive narrations about the prophet's biography and the Islamic history. Those narrations make historical reference to the most important events in that period. I seek God's help in this work.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين .

أن الأمم الحية والشعوب الراقية تذكر دائماً أبنائها بسيرة عظمائها وعباقرتهم ليستمدوا من سيرتهم العظمة والعبرة ، والتاريخ الإسلامي حافل بتراجم عظماء المسلمين ، الذين طبقت شهرتهم الخافقين لما اتصفوا به من إيمان بالله وتقوى وإصلاح وأخلاق رفيعة وسيرة مستقيمة .

وقد حرصت على أن يقع اختياري على عالم من هؤلاء العلماء ليكون موضوع بحثي المختار ، فأتناول سيرته وشيئاً من حياته ومروياته التاريخية ليكون نبراساً ينير دروب الأجيال ، وقد علمت أن هناك الكثير من العلماء الكبار على مدار التاريخ الإسلامي ، فشعرت بالحاجة إلى التعريف بمناهج هؤلاء الكبار ، وتجاربهم لعلي أستطيع أن أقدم لنفسي أولاً ولغيري من طلاب العلم ومضه على الطريق ، وقد يسر الله تعالى لي هذا البحث البسيط ليكون في ميزان حسناتي .

يتمحور هذا البحث حول سيرة وحياة العالم الجليل الحافظ العلامة الأمام (ابي عروبة الحسين بن محمد ، أبي معشر بن أبي مودود السلمي الحراني) ومروياته التاريخية ولقد وجدت صعوبة كبيرة لإيفاء هذا الرجل في البحث بسبب أن سيرته في المصادر والمراجع قليلة جداً رغم شهرته في كتب الحديث، والأسانيد وحتى أن المعلومات الموجودة عنه متشابه في أحيان كثيرة، وهي لا تفي هذا العالم الجليل حقه ، نظراً للإسهامات التي قدمها لمدرسة الحديث النبوي الشريف والتاريخ العربي الإسلامي ، بعدما عاش الكثير من الصعوبات في سبيل طلب الحديث ورجاله في أقصى المدن ، وقد قمت بتقسيم بحثي هذا الى مبحثين للإحاطة بكل المعلومات التي وجدتها في المصادر والمراجع التي تناولت سيرة وحياة الحافظ (أبي عروبة) فكان **المبحث الأول** يتضمن : أسمه ونسبه وكنيته وتاريخ ولادته ووفاته ، ثم ذكرت عصره الذي عاش فيه ، ثم شيوخه الذين سلكوا به طريق العلم والتعلم ونقل المعرفة ، ثم قمت بذكر أبرز تلامذته الذين تعلموا منه ونقلوا علمه الى غيرهم من طلبة

العلم ، ثم ذكرت رأي العلماء الاعلام فيه وتوثيقهم له وذكرت رحلته في طلب العلم ، ثم تناولت اسماء الكتب التي ألفها، ثم قمت بدراسة تاريخية عن الحياة العامة في تلك الحقبة دينياً وسياسياً واجتماعياً، أما **المبحث الثاني** : فقد أوردت فيه مروياته في السيرة والتاريخ والتي سجلتها المصادر التاريخية ، ومن الله التوفيق .

المبحث الأول

أسمه ونسبه وكنيته وولادته ووفاته

هو الحسين بن محمد بن ابي مودود أبو عروبة ، السلمي الحراني[١] ولد في حران[٢] سنة (٢٢٠ هـ) وقد خرج منها جماعة من الفضلاء والعلماء الذين أغنوا الدنيا بمؤلفاتهم عاش فيها فترة ثم رحل الى بغداد وأخذ من علمائها ومات فيها في ذي القعدة سنة (٣١٨ هـ)[٣] بعد عمر ملؤه العلم والمعرفة .

أبرز شيوخه :

أن مكانة الحافظ (أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني) وغزارة علمه وعلة فضله وكثرة مؤلفاته ان له شيوخ عدة ، قد تتلمذ على أيديهم وانتهل من علمهم ، وواضب على الأخذ منهم فضلاً عن تلاميذ بث فيهم روح العلم والمعرفة .

ومن خلال اطلاعي على ما تيسر لي من كتب التراجم التي ترجمت للحافظ ابو عروبة الحراني ، وجدت عدداً من الشيوخ الذين أسهموا في تعلميه وتدريسه وسمع منهم ، **وهم** :

١ ـ عبد الرحمن البجلي (ت ٢٣٦ هـ)

هو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن البجلي ، من أهل حران ، كنيته ابو عثمان ، روى عن زهير بن معاوية ، وأبو موسى بن المعين ، ثنا عليه أبو عروبه ، مات بحران سنة ست وثلاثين ومائتين ، وكان يخضب رأسه ولحيته [٤] .

٢ ـ معلل بن نفيل (ت ٢٣٩ هـ)

هو معلل بن نفيل الحراني ، أبو أحمد النهدي ، يروي عن موسى بن الحسين وعبيد الله بن عمرو ، حدثنا عنه ، الحسين بن محمد بن ابي معشر الحراني ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين [٥] .

٣ ـ مخلد بن مالك السلمسيني (ت ٢٤٢ هـ)

هو مخلد بن مالك بن شيبان القرشي ، ابو محمد الحراني ، وهو من قرية بالقرب من حران ، روى عن اسماعيل بن عياش ، وحفص بن ميسرة الصنعاني، وعطاف بن خالد المخزومي ، وروي عنه : احمد بن علي الابار وابو عروبه الحراني، وأبو اسماعيل الترمذي وغيرهم ، روى عنه النسائي (في مسند علي) [٦] .

٤ ـ محمد بن الحارث الرافقي (ت ٢٤٣ هـ)

محمد بن الحارث ، ويقال ابن ابي الحارث محمد الليثي ، وأبو عبد الله، ويقال أبو جعفر الجزري الرافقي ، ويقال الحراني البزاز ، روى عنه : عتاب بن بشير الجزري ، ومحمد بن سلمة الحراني ، وابي يوسف القاضي ، روى عنه : النسائي في حديث مالك ، وأبو عروبه الحراني ، والخضر ابن

احمد بن اميه ، وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) مات سنة ثلاث واربعين ومئتين [٧] .

٥ ـ أيوب بن محمد الوزان (ت ٢٤٩ هـ)

هو الأمام أيوب بن محمد بن زياد بن خروخ الوزان ، ابو محمد الرقي، مولى ابن عباس ، كان يزن القطن في الوادي ، روى عن ابن اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري ، سعيد بن مسلمة الأموي ، وسفيان بن عيينة وخلق كثير ، روى عنه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابو عروبه الحراني ، وقال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال مات في ذي القعدة سنة تسع واربعين ومئتين [٨] .

٦ ـ محمد بن زنبور المكي (ت ٢٤٩ هـ)

هو محمد بن زنبور ، ابو صالح المكي ، وهو جعفر بن أبي الأزهر ، وزنبور لقب ، روى عن الحارث بن عمير ، وحماد بن زيد ، روى عنه ، الحسين بن اسحاق التستري وأبو عروبه الحراني ، والترمذي ، يقال حج كثيراً، قال النسائي ثقة ، قيل مات في مكة في سنة تسع واربعين ومئتين[٩] .

٧ ـ محمد بن بشار (ت ٢٥٢ هـ)

هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي ، وكان يطلق عليه لفظ الحافظ وقد جمع حديث بلده ، روى عن اميه بن خالد ، وبشر بن الوضاح وغيرهم وروى عنه أبو عروبة الحراني ، مات في رجب سنة اثنتين وخمسين ومئتين [١٠] .

٨ ـ الرهاوي (ت ٢٦١ هـ)

هو الأمام الحافظ الناقد ، أبو الحسن ، أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي، محدث الجزيرة ، سمع زيد الحباب ، وجعفر بن عون ، وخلق كثير ، حدث عنه النسائي فأكثر ، وأبو عروبة الحراني ، وآخرون ، قال النسائي ثقة مأمون ، صاحب حديث ، توفي سنة أحد وستين ومئتين [١١] .

٩ ـ السوسي (ت ٢٦١ هـ)

الأمام المقرئ المحدث ، شيخ الرقه أبو شعيب ، صالح ابن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن الجارود السوسي ، ولد سنة نيف وسبعين ومئة ، وجود القران على بن يحيى اليزيدي ، وسمع سفيان بن عينه ، وعبد الله بن نمير واسباط بن محمد وطائفة .

وحدث عنه ، أو بكر بن ابي عاصم ، وابو عروبه الحراني وغيرهم ، قال أبو حاتم ، صدوق ، مات سنة احدى وستين ومئتين ، وقد قارب على التسعين [١٢] .

ابرز تلاميذ أبو عروبه الحراني الذين سمعوا منه :

١ ـ محمد بن اسماعيل القفال (ت ٣٣٦ هـ)

محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي ، أمام عصره كان فقيهاً محدثاً أصولياً لغوياً شاعراً ، لم يكن بما وراء النهر مثله في الورع والعلم، رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور ، وساد ذكره في البلاد ، وصنف الأصول والفروع ، سمع ابن خزيمه ، والبغوي ، وأبا عروبه الحراني وطبقتهم ، توفي سنة ست وثلاثين ، هو أول من صنف في الجدل وله شرح الرسالة وكتاب في اصول الفقه،وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاده[١٣].

٢ ـ ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ)

هو العالم الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان ، أبو حاتم التميمي البستي السجستاني ، ونسبته الى تميم جد القبيلة العربية المشهورة الذي يرتفع نسبه الى عدنان فهو عربي الأصل إلا أنه أفغاني المولد ولد في مدينة من اعمال سجستان يقال لها بست ، قال الحاكم ، كما ابن حبان من اوعية العلم بالفقه ، واللغة ، والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، كان ابن حبان لغة نبيلاً فهماً (١٤) .

٣ ـ ابراهيم بن محمد الوراق (ت ٣٦٤ هـ)

هو ابراهيم بن محمد بن احمد بن رجاء الابزاري الوراق ، طلب الحديث على كثير فسمع بنيسابور ، الحديث ، ورحل الى العراق ، فسمع بها عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، وكتب بالجزيرة ، عن ابي عروبه الحراني، وبالشام عن مكحول البيروني ، وجمع الحديث الكثير ، مات في خامس رجب سنة (٣٦٤ هـ) عن ست وتسعين سنة(١٥) .

٤ ـ الحافظ ابو مسلم العابد (ت ٣٧٥ هـ)

عبد الرحمن بن محمد بن مهران ، أبو مسلم البغدادي الحافظ الثقه العابد،صنف اشياء كثيره وتوفي سنة ٣٧٥ هـ ، سمع البغوي ، وابن صاعد ، وأبا عروبه الحراني وسمع الكثير بخراسان ، ودخل بخارى وسمرقند وأقام هناك نحو ثلاثين سنة ، وجمع المسند على الرجال ، وروى عن الحاكم وابو العلاء الواسطي (١٦) .

٥ ـ محمد بن المظفر (ت ٣٧٧ هـ)

هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن إياس ، ابو الحسين البزاز : قال أنه من ولد سلمة بن الأكوع ، قال ولد سنة ست وثمانين ومائتين ، واول ما سمعت الحديث سنة ثلاثمائة ، فروي عن بيان بن احمد بن احمد الدقاق ، عن القاسم المطرز ، وسمع من ابي عروبه ، روى عنه الدار قطني، وابن شاهين[١٧] قال ابن أبي الغراس كان ثقه أميناً مأمونا حسن الحفظ انتهى اليه الحديث وحفظه وعلمه وكان يسعى الى الشيوخ القدماء، وكان مقدم عندهم قال العشقي ، كان ثقه مأمون حسن الحفظ مات في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة [١٨] .

٦ ـ ابو احمد الحاكم (ت ٣٩٨ هـ)

أبو محمد الحاكم صاحب الكتاب الشهير الكبير الشأن في الكنى ، قال ابو الحسن القطان لا يعرف ، وتعقب بأنه أمام كبير ومعروف بسعة الحفظ ، وهو محمد بن محمد بن اسحاق النيسابوري ، وهو الحاكم الكبير ، قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان امام عصره في الصنعة ، وكان من الصالحين على سنن السلف خرج علي كتاب البخاري ومسلم والترمذي ، وصنف في الاسامي والكنى والعلل ، مات في شهر ربيع الاول سنة (٣٩٨ هـ) وهو بن ثلاث وتسعين سنة، وله رحله الى العراق ، والشام ، ولي القضاء فتره ثم تفرغ للعبادة [١٩] .

مكانته العلمية ورأي العلماء فيه

قال عنه ابن عدي : كان عارفاً بالرجال وبالحديث ، وكان ابو عروبة مع ذلك مفتي أهل حران ، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين [٢٠] وقال أبو احمد الحاكم علي (الكنى) ابو عروبه الحسين بن محمد بن مودود السلمي كان أثبت من أدركناه واحسنهم حفظاً ، يرجع الى حسن معرفة بالحديث ، والفقه والكلام[٢١] وقال ابن عهد : كان عارفاً بالرجال والحديث مفتي أهل حران[٢٢] وقال عنه الحافظ شمس الدين الذهبي : ابو عروبه الحراني كان من نبلاء الثقات[٢٣] ، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه ووثقه ، وقال عنه الزركلي: ابو عروبه محدث حافظاً للحديث ، عارفاً برجاله[٢٤] .

رحلته في طلب العلم والتعلم

لم يكتف الحافظ أبو عروبه الحسين بن محمد الحراني بما تعلمه في مسقط رأسه (حران) علي أيدي شيوخها وعلمائها الذين كان لهم الفضل عليه في توجيهه نحو علم الحديث ورجاله ، وكذلك طلبه في كل المدن الاسلامية ، ولهذا قرر أبو عروبه شد الرحال الى العراق ومدن مثل الكوفه والبصره وبغداد ([٢٥]) حاضرة الدنيا في ذلك الوقت ومركز الاشعاع الفكري والعلمي الى كافة بقاع المعمورة ، حيث تجول في مدن العراق وسمع من شيوخها ، من أمثال اسماعيل بن موسى الفزاري ، والمسيب بن واضح ، ثم ارتحل الى مدن الشام ([٢٦]) والجزيرة في طلب الحديث ورجاله ، وعند مكوثه في الجزيرة دون كتابه(تاريخ الجزيرتين)والذي سجل فيه اسماء شيوخ الجزيرة وعلمائها ([٢٧]) .

كتب ومؤلفات أبو عروبة الحراني

لقد اختلف المؤرخون في عدد وعناوين كتب ابو عروبة الحراني ومنهم ابن النديم الذي يقول (ابو عروبه كان يصنف حديث الشيوخ وليس له غير هذا) [٢٨] .

أما الخطيب البغدادي ، وشمس الدين الذهبي ، فينسبون له عدة كتب مثل :

١. كتاب تاريخ الجزيرتين [٢٩] .
٢. كتاب الأمثال والاوائل .
٣. كتاب المنتقى من كتاب الطبقات .
٤. كتاب الامالي في الحديث .
٥. كتاب الطبقات [٣٠] .
٦. كتاب الاسامي والكنى لأبي عروبه الحراني بروايته عن عم ابيه الطاهر .
٧. كتاب شواهد الشعر .
٨. كتاب تاريخ الرقتين واهل حران [٣١] .

دراسة تاريخية عن الحياة العامة في تلك الحقبة دينياً وسياسياً واجتماعياً

تمتاز تلك الفترة التي عاش فيها الحافظ ابو عروبه الحراني في العصر العباسي بانها من أهم الفترات في التاريخ العربي الاسلامي لما تحتويه من أحداث مهمة على مختلف الأصعدة السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية فقد قسم المؤرخون العصر العباسي الى عصرين مهمين ، العصر الاول يبدأ من

قيام دولة بني العباس عام (١٣٢ هـ) الى عام (٢٣٢ هـ) حيث بويع ابو العباس السفاح كأول خليفة عباسي[٣٢] .

وقد تميزت هذه المدة بسيطرة خلفاء بني العباس على مقاليد الحكم والإدارة حيث اصطبغت الخلافة العباسية بالصبغة الدينية ، ويتجلى ذلك فيما أقبل عليه بنو العباس من مظاهر دينيه كان لها أثارها في جميع انحاء الدولة الاسلامية، حيث كانوا يحرصون على اظهار قرابتهم من الرسول ﷺ وحقهم في الخلافة دون سائر المسلمين ، وان السلطة ستبقى في أيديهم حتى يسلموها الى عيسى ابن مريم، مؤكدين مبدأ الوراثة في الحكم ، الأمر الذي أثار ضدهم فرق سياسية دينية كالخوارج والعلويين ، الذين عارضوا العباسيين الذين استاثروا بالخلافة دونهم ، وقام العباسيين بإخماد ثوراتهم كثورة محمد بن الحسن الذي لقب (بالنفس الزكيه) وثورة بابك الخرمي الذي قتل سنة (٢٢٣ هـ) وغيرها[٣٣] .

كل ذلك كان له الأثر على الحياة الثقافية والعلمية في تلك المدة فقد عد العصر الاول ، من أزهر عصور التاريخ الاسلامي ، فقد انتهج خلفاء ذلك العصر، سياسة حكيمة تجاه الرعيه واحتلت مكانه مرموقة في مجال العلم والأدب، وانتعشت حياتهم الاقتصادية والعمرانية والثقافية .

حيث شجع خلفاء بني العباس المواطنين على استغلال الموارد الاقتصادية المختلفة وعملوا على تحسين العلاقة بين الدولة وأصحاب المهن المختلفة فانعكست على المواطنين على هيئة خدمات عامه ، حيث اهتموا بالزراعة وتحسين احوال الفلاحين ، كما اهتموا بتشجيع النشاط التجاري[٣٤]

فالخليفة أبو جعفر المنصور بنى بغداد سنة (١٤٥ هـ)[٣٥] وانفـق عليهـا عشرة الاف الف دينار لتكون سوقاً عملاقاً يسهم في انتعاش التجارة ، فهي تقع على ملتقى الطرق ، فدجله والفرات يصلان بين الشمال والجنـوب ، وتـربط بغداد بالشرق والغرب بطرق بريه مما أدى الى نشاط الحركة التجارية .

ونلاحظ هناك تقدم فكري في تلك المرحلة حيث نبغ العلماء فـي كـل العلوم النقلية والعقلية ، حيث اتبع بنو العباس سياسة اممية تتمثل بنشاط جميع عناصر المجتمع ولاسيما الموالي المتمتعين بثقافة واسعه ، فقام الرشيد بمعاملة العلماء بما ينطوي على الاحترام والتقدير ، وعلى الرغم من أن هـذه الفتـرة كانت فترة ازدهار ثقافي وفكري وعلمي ، نشطت فيها حركات التـأليف فـي مختلف العلوم ، وتطورت صور الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، فقد كانت الخلافة الاسلامية تمر بازمات وصراعات داخلية ، هي تتمثل من انتقال الخلافة من خليفة ضعيف الى خليفة أضعف .

ومحصل كل هذه الأشياء وغيرها أن الخلافة العباسية فـي عـصرها الثاني الذي عاش فيه الإمام أبو عروبة الحراني بدأ مع الخليفة الثاني من خلفاء سامراء الواثق بن المعتصم من سنة (٢٢٧ هـ الى ٢٣٢ هـ) الذي كـان عالماً بالأنساب والأدب ، حيث كانت تواجه مشاكل متنوعه تتمثل بـصرعات الجند وعبثهم ، واستقلال حكام الأقاليم بالأمور وتأمرهم وتنافسهم ، إضافة الى صراعات أفراد البيت العباسي الحاكم ، أبناء الخليفة وأبناء عمـومتهم حـول منصب الخليفة أو ولاية العهد حيث لم يبق الواثق في الحكم طويلاً فقد مـات فجأة ولا يعرف بالضبط سبب موته مثل العديد من خلفاء بني العباس الذين لم

تطل فترة حكمهم ، مما جعل البعض يبحث عن أسباب مرضية وراثيـــة قـــد تكون سبب ورى وفاته ثم انتقلت الخلافة من بعده الى المتوكل ســـنة (٢٣٢ هـــ) ومن أهم الأعمال التي قام بها هو انه أمر أهل الذمـــة أن لا يعتمـــوا ، وغير زي نسائهم وان لا يستعان بهم في شيء من الدواوين وكانت وفاته سنة (٢٤٧ هـــ) [٣٦] ثم تولى الخلافة بعده ابنه المنتصر العباسي ولم يبـــق فـــي الحكم طويلاً [٣٧] وتميزت هذه المدة باضطرابات وفوضى سياسية وإداريـــة ، حيث كانت هذه الفوضى في العاصمة وباقي العراق وحـــول بيـــت الخلافـــة وأعوانه من القواد والجند ، ألا أنها امتدت أثارها إلى كـــل أطـــراف الدولـــة العربية الاسلامية في تلك المدة وأثرت على الحياة الثقافية والعلمية والاجتماعية وتشتمل تلك المدة من سنة (٢٤٧ هـــ الى ٢٥٦ هـــ) كـــل الخلفـــاء الـــذين تعاقبوا على الخلافة في تلك المدة وهي مدة قصيرة بعد خلافة المتوكل وحتى الخليفة المعتمد على الله حيث كان الوضع مضطرب ، ولكن قـــدرة الخلافـــة العباسية بقيت على التماسك ومواجهة الاخطار المحدقة بها على يد المقتـــدرين من الخلفاء ، ورجال الدولة [٣٨]

وقادة الجيش خلال فترة المعتمد والموفق من سنة (٢٥٦ هـــــ الـــى ٢٧٩ هـــ) حتى تم اعادة الخلافة العباسية الى بغداد في عهد المعتـــضد ابـــو العباس احمد بن الموفق (٢٧٩ هـــ) [٣٩] الذي صلحت به الأحـــوال وأقـــام العدل وبذل الأموال ، وجالس المحدثين وأهل الفضل وعمر البلاد ثم تولى من بعده المكتفى(٢٨٩هـــ) [٤٠] الذي قام باعمال مهمة منها القضاء على القرامطه وفتح انطاكية وهي بلد من مشاهير الروم ، استطاع المكتفى العباسي أن يعيـــد

للخلافة هيبتها وقوتها من جديد ثم انتهى الأمر بعد موته سنة (٢٩٥ هـ) [٤١] الى المقتدر العباسي وهو صبي في الثالثة عشر من عمره مما أدى الى تدخل ام المقتدر التركيه وقادة الجند في أمور الدولة أدى ذلك الى ضعف الخلافة من جديد ولكنها لم تؤثر على الحياة العلمية والثقافية في تلك الفترة وهكذا يمكن تميز هذه الفترة (العصر الثاني للدولة العباسية) بعدة أمور هي :ـ

١. ضعف الخلافة والخلفاء الى فترة بسيطة .
٢. نفوذ الجند وقادتهم في الحكم .
٣. ازدهار عمراني واقتصادي وعلمي وثقافي كبير جداً حيث لم يؤثرذلك على بروز عدد من العلماء الذين كان لهم دور في تلك المدة ثقافيا وعلميا[٤٢]

المبحث الثاني

أ ـ مروياته في السيرة .

❖ **إسلام عمر بن الخطاب ﷺ**

١- حدثنا ابو عروبة الحراني ، حدثنا عبد الجبار وهو ابن العلاء ، حدثنا سفيان عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله بن مسعود قال : (ما زلنا أعزه منذ أسلم عمر) [٤٣] .

٢- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني ابن أبي أويس ، حدثني ابن ابي فديك عن ابن أبي ذئب ، عن سهل بن ابي صالح ، راوه عن أبيه عن أبي هريرة قال ، قال النبي ﷺ للعباس فبكم النبوه والمملكة) [٤٤] .

❖ أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة .

٣- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا أبو موسى الغروي ، حدثنا عبد الله بن نافع،عن عاصم ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ (إني أول من تنشق الأرض عنه ، وأنا ابعث أو أحشر بين أبي بكر وعمر ، فأذهب الى البقيع فيحشر معي ، ثم انتظر أهل مكة فيحشرون معي ثم آتي بين الحرمين)(٤٥) .

❖ حب النبي ﷺ للسيدة عائشة ؓ ولأبيها أبي بكر ؓ

٤- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن حميد الطويل عن الحسن ، عن انس قال : سئل رسول الله ﷺ أي الناس أحب اليك ؟ قال عائشة ، قال ليس عن هذا أسئل ، قال فأبوها (٤٦) .

❖ تعميم الرسول ﷺ لعبد الرحمن بن عوف

٥- روى عن أبي عروبة الحراني ، بسنده عن ابن عمر قال : (عمَّ رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء كرابيس ، وأرخاها من خلفه قدر أربع أصابع ، وقال : هكذا فأعتم ، فإنه أعرف له وأحسن) (٤٧) .

❖ استشهاد سيدنا الحسين ؓ

٦- حدثنا أبو عروبة الحراني ، قال حدثنا حنبل بن إسحاق قال ، حدثنا ابن عمى احمد قال ، حدثنا وكيع عن عبد الله بن سعد بن ابي هند عن عائشة وأم سلمة : (أن النبي ﷺ دخل عليها وهو يبكي ، قالت:

فسألناه عن ذلك، فقال : إن جبريل أخبرني أن أبني الحسين يقتل ، وبيده تربة حمراء ، قال : هذه تربة تلك الأرض) [٤٨] .

❖ **إسلام عميرة بنت مسعود**

٧- حدثنا أبي عروبة الحراني ، حدثنا هلال بن بشير ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة ، أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته أنها دخلت على رسول الله ﷺ هي وأخواتها وهن خمس، فبايعته فوجدته وهو يأكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولهن فقسمنها بينهن فمضغت كل واحدة منهم قطعة ، فلقين الله عز وجل ما وجدن في أفواههن خلوفا ولا اشتكين من أفواههن شيئاً [٤٩] .

❖ **الزواج بالسيدة عائشة رضى الله عنها**

٨- أخبرنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا زكريا بن الحكم ، حدثنا سفيان بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست وأدخلت عليه وهي ابنة تسع ومكث عنده تسعاً[٥٠] .

❖ **زوجات النبي ﷺ**

٩- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا أحمد بن المقدم ، حدثنا زهير بن العلاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : (مات النبي ﷺ عن تسع من النسوة ، خمس من قريش ، وثلاث من سائر العرب ، وواحده من بني هارون : عائشة بنت أبي بكر ، وحفصة بنت عمر ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وسودة بنت زمعة ، وأم سلمة بنت أبي امية ، فهؤلاء خمس من قريش ، وثلاثة من سائر العرب : ميمونة بنت

الحارث ، وزينب بنت جحش ، وجويرية بنت الحارث ، ومن بني اسرائيل : صفية بنت حيي بن أخطب [٥١] .

❖ **أول من افشى بالقرآن**

١٠- حدثنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن معدان ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال (كان أول من أخشى بالقران بعد رسول الله ﷺ بمكة عبد الله بن مسعود) [٥٢]

.

❖ **أول من أظهر إسلامه في مكة**

١١- حدثنا أبو عروبة ، حدثنا المثنى بن زكريا ، قال حدثنا يحيى بن ابي بكر ، حدثنا زائدة عن عاصم ، عن عبد الله قال : (أول من أظهر اسلامه سبعة رسول الله ﷺ ، وابو بكر ، وعمار ، وأمه سميه ، وصهيب، والمقداد ، وبلال) [٥٣] .

❖ **خدمة أنس لرسول الله ﷺ**

١٢- حدثنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن مصطفى ، حدثنا بقية،عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن انس قال (خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين) [٥٤] .

❖ **أمرة اسامة بأمر من رسول الله ﷺ**

١٣- حدثنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا مسلم وهو ابن ابراهيم ، حدثنا عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أن:(النبي ﷺ بعث بعثاً وأمر عليهم أسامة فطعن الناس في إمارته ، فقال أن تطعنوا في إمارة اسامة فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من

قبله ، وأيم الله إنه كان لخليقاً للأمارة وهو أحب الناس إلي ، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده) (٥٥) .

❖ أول من رمى بسهم في سبيل الله

١٤- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا ابن بشار بن بندر ، حدثنا ؟ بن سعيد ، قال وأخبرنا أبو الخطاب ، حدثنا ماللك بن سعيد ، قال حدثنا المسيب بن واضح ، عن وكيع ، عن إسماعيل بن ابي خالد عن قيس، قال سمعت سعد ابن ابي وقاص قال:(إني أول العرب رمى بسهم في سبيل الله) (٥٦) .

❖ مدة الصلاة نحو بيت المقدس من قبل النبي ﷺ

١٥- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا محمد بن يسار ، حدثنا ؟ بن سعيد ، قالوا ، حدثنا أبو إسحاق ، عن البراء ، أن النبي ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً ثم حوله الله عز وجل (٥٧) .

❖ مشاركة النبي ﷺ في حفر الخندق :

١٦- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا عمرو بن هشام ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن الفزاري ، عن سليمان التميمي عن انس قال : (أول من ضرب في الخندق رسول الله ﷺ أخذ المعول بيديه جميعاً ثم قال : بسم الله وبه بدينا ، ولو عبدنا غيره شقينا ثم ضرب) (٥٨) .

❖ مَقَدَم حبيب بن مسلمة على رسول الله ﷺ بالمدينة

١٧- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا عبد الله بن الوليد بن هشام ، حدثنا أبو عاصم حدثنا محمد بن علي ، حدثنا محمد بن بركة ، حدثنا

يوسف بن سعيد ، حدثنا حجاج ، قال : عن ابن جرح ، قال : أخبرنا عبد الله بن ابي مليكة (أن حبيب بن مسلمة قدم على النبي ﷺ بالمدينة غازياً ، وان أباه أدركه بالمدينة فقال مسلمة للنبي ﷺ يا نبي الله إني ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى أهل بيتي ، وأن النبي ﷺ رده معه ، وقال : لعلك أني خلق لك وجهك في عامك ، فأرجع يا حبيب مع أبيك) فرجع فمات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه[٥٩] .

❖ **تبشير أبي بكر ﷺ بالخلافة**

١٨- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا محمد بن احمد بن مرزوق ، حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنا عامر بن أبي تمام ، حدثنا يونس عن الحسن ، عن ابي بكر الصديق ﷺ أنه سأل رسول الله ﷺ قال (رأيت فيما يرى النائم كان في صدري دينار وعلى قلبي : فقال النبي ﷺ الدينار خلافة سنتين) [٦٠] .

❖ **ولادة عبد الله بن الزبير ﷺ**

١٩- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا ابن أبي اسلمة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير ، قالت فخرجت وأنا متمٌ فأتيت المدينة ، فنزلت بقباء فولدته بقباء ، ثم اتيت النبي ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام) [٦١] .

❖ اول من صلى بعد الفتح بمكة جماعة .

٢٠- أخبرنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا سلمة بن شيب ، حــدثنا عبــد الرزاق ، حدثنا ابن جريج : قال حدثت أن أول مــن صــلى بمكــة جماعة بعد الفتح هبيرة بن سبل بن العجــلان ، أمــره النبــي ﷺ أن يصلي بالناس،وهو رجل من شقيق جاء ال النبي ﷺ بالحديبية (٦٢) .

❖ خطبة النبي ﷺ يوم الحج الأكبر

٢١- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا سليمان بن عمر بن الاقطــع ، حدثنا أبو سلمة ، عن جعفر بن برقان ، قال خطبنا سالم بن واســعه بالرقة على المنبر ، فذكر عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ خطــبهم يــوم عرفه فقال(أيها الناس أنى نجتمع في هذا المجلس أبداً فأي يوم هذا . قالوا عرفه،قال فأي بلد هذا ؟ قالوا البلد الحرام ، قال فأي شهر هذا ، قالوا شهر الحرام ، قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، هل بلغت اللهم اشهد) (٦٣) .

❖ الطعن في إمارة اسامة بن زيد

٢٢- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا مــسلم وهو ابن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز وهو ابن مسلم ، حدثنا عبــد الله ابن دينار ، عن ابن عمر ؓ (أن النبي ﷺ بعث بعثاً وأمــر علــيهم أسامة فطعن الناس في إمارته ، فقال أن تطعنوا في إمارة أسامة فقــد

كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله، وأيم الله إن كان لخليقاً للأمـــارة وهو أحب الناس إلي ، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده) [٦٤] .

❖ **وصية النبي ﷺ حين حضرته الوفاة .**

٢٣- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال سمعت أبي سليمان التميمي يحدث عن قتادة ، عن أنس، قال كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة (الـــصلاة وما ملكت أيمانكم) حتى جعل يغرغر بها في صدره وما يقبض بها لسانه لا يتبين كلامه من الوجع [٦٥] .

❖ **وصف سيف النبي ﷺ**

٢٤- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عـــن علي ، عن عكرمة ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عمرو بن دينار ، عن أبن عباس قال : (كان للنبي ﷺ سيف محلى قليمته من فـــضة ، ونعله من فضة ، وفيه حلق من فضة ، وكان يسمى ذا الفقار [٦٦] .

❖ **تحقق بشارة النبي ﷺ بحصول سراقة بن مالك على سواري كسرى**

٢٥- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا ابو عبيد الله الزيادي ، حدثنا حماد بن زيد ، هن يونس ، عن الحسن ، قال اتى عمر ﷺ بسوار كسرى بن هرمز فوضعه بين يديه فأخذه سراقة بن مالك فوضعه في يديـــه فبلغ منكبيه ، فقال عمر ﷺ الحمد لله سوار كسرى في يد سراقة بـــن مالك الخزاعي من بني مدلج[٦٧].

ب ــ مروياته في التاريخ

❖ **فتح الجزيرة :**

١- أنبانا أبو عروبة الحراني ، نبأنا أبو داود بن سليمان بن سيف ، نبأنا سعيد بن بزيع ، قال ابن إسحاق : كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص : أن الله قد فتح على المسلمين الشام والعراق فابعث من قبلك جنداً من العراق الى الجزيرة ، وأمَّر عليهم خالد بن عرفطة ، أو هاشم بن عتبة ، أو عياض بن غنم ، فلما انتهى الى سعد كتاب عمر بن الخطاب قال : ما أخر أمير المؤمنين عياض بن غنم إلا أن له فيه رأياً أن أوليه وأنا موليه فبعثه وبعث معه جيشاً وبعث معه أبا موسى الأشعري، وابنه عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وهو غلام حديث السن ليس إليه من الأمر شيء ، وعثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي وذلك سنة تسع عشرة فخرج عياض الى الجزيرة فنزل بجنده على الرها فصالحه أهلها على الجزيرة ، كذا قال الأبهري وإنما هو على الجزية وصالحت حران حين صالحت الرها(٦٨) .

❖ **وضع التاريخ الهجري من قبل الخليفة عمر ﷺ**

٢- ما رواه ابو عروبة الحراني والحاكم ، من طريق ميمون بن مهران، قال رفع لعمر بن الخطاب ﷺ صك محله شعبان ، فقال : أي شعبان: الماضي أو الذي نحن فيه أو الآتي ؟ ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التاريخ ، فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم ، فقيل : إنهم يكتبون من عهد ذي القرنين ، فهذا يطول ، وقال بعضهم اكتبوا على تاريخ

الفرس ، فقيل : إن الفرس كلما قام ملك طرح من كان قبله ، فاجتمع رأيهم على أن ينظروا : كم أقام رسول الله ﷺ بالمدينة فوجده عشر سنين ، فكتب من هجرة رسول الله ﷺ [٦٩] .

❖ أول من أجاز بأربعمائة الف

٣- حدثنا ابو عروبة الحراني ، حدثنا أبو الحسين الرهاوي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة قال : (دخل الحسن بن علي على معاوية فقال لأجيزنك بجائزة لم يجز بها أحد كان قبلي فأعطاه أربع مائة الف ألف درهم[٧٠] .

❖ أول من جلس على المنبر واستأذن الناس بالقعود

٤- حدثنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن يحيى بن كثير ، حدثنا سعيد بن حفص ، حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : (أول من جلس على المنبر معاوية واستأذن الناس في القعود فأذنوا له) [٧١] .

❖ سير الروم الى حبيب بن مسلمة

٥- حدثنا أبو عروبة ، أنبانا المسيب بن واضح ، نبأنا أبو إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن أبي بكر الغساني ، عن عطيه بن قيس ، عن راشد بن سعد ، قال : سارت الروم إلى حبيب بن مسلمة وهو بأرمينية فكتب الى معاوية يستمده، فكتب معاوية الى عثمان ، فكتب عثمان الى أمير العراق يأمره أن يمد حبيب ، فأمده بأهل العراق [٧٢] ، وأمر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي ، فساروا يريدون غياث حبيب فلم يبلغوهم حتى لقي حبيب وأصحابه العدو ففتح الله تعالى لهم ، فلما قدم

سلمان وأصحابه على حبيب سألوهم أن يشركوهم في الغنيمة وقالوا قد أمددناكم ، وقال أهل الشام لم تشهدوا القتال ،فليس لكم معنا شيء فأبى حبيب أن يشركهم ، وحوى هو وأصحابه على غنيمتهم ، فتنازع أهل الشام وأهل العراق حتى كاد يكون بينهم في ذلك قتال ، فقال بعض أهل العراق إن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل [٧٣] .

❖ نصحية عمر بن عبد العزيز الى سليمان بن عبد الملك في خصوص توريث النساء

٦- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا علي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن طلحة بن عبد الملك الأيلي ، قال دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب ابنه ولي عهده قد عقد له من بعده ، فجاء إنسان يطلب ميراث من بعض نساء الخلفاء ، فقال سليمان ما أجُعل النساء يرثن في العقار شيئاً ، فقال عمر بن عبد العزيز ، سبحان الله ، فأين كتاب الله ، قال يا غلام أذهب فأئتيني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك ، فقال له عمر لكأنك أرسلت الى المصحف ، قال أيوب والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ، ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه، قال له عمر إذا أفضى الأمر إليك والى مثلك ، فما يدخل على أولئك اشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا ، فقال سليمان

مه الأبي حفص تقول هذا ؟ قال عمر والله لئن كان جهل علينا يا أمير المؤمنين ما حملنا (٧٤) .

٧- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد : أن أظلم مني وأخون من ولي عبد ثقيف خمس الخمس ، يحكم في دمائهم وأموالهم - يعني يزيد بن أبي مسلم - وأظلم مني وأجور من ولي عثمان بن حيان الحجازي ، ينطق بأشعار على منبر رسول الله ﷺ وأظلم مني واخون مني قرة بن شريك ، مصري اعرابي جلف جاف أظهر فيها المعازف (٧٥) .

٨- حدثنا ابو عروبة الحراني ، حدثنا أيوب الوزان ، عن ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق ، وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر ، أمتلأت الأرض والله جوراً (٧٦) .

❖ تولية عمر بن عبد العزيز الولاة على الأمصار

٩- حدثنا أبو عروبة ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن جعونه قال : (لما ولي عمر بن عبد العزيز ولى النضر بن أبرهة فلسطين ، وولى أيوب بن شرحبيل مصر ، وولى الأردن عبادة بن منسي ، وولي دمشق الضحاك بن عبد الرحمن بن عزوب الأشعري ، وولي حمص يزيد بن حصين السكوني ، وولي الوليد بن هشام المعيطي قنسرين ، وولي الحارث بن عمر الطائي أرمينية ،

وولي الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن العدوي ، وولى البصرة عدي بن أرطاة[٧٧] .

❖ دخول الفرات بن سالم على عمر بن عبد العزيز

١٠- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا أيوب بن محمد الوراق ، حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال : (دخل الفرات بن سالم على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر ممن أنت ؟ قال من بني عقيل ، قال من أنفسهم أو من مواليهم ؟ قال لا بل من مواليهم ، قال فلا تقل من بني عقيل فإنما بنوا الرجل ما ولد ولكن قل من عقيل) [٧٨] .

❖ عندما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة صادر جميع أمواله وأموال أهل بيته الى بيت مال المسلمين

١١- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا علي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، قال : (فلما ولي عمر بن عبد العزيز بدأ بلحمته وأهل بيته فأخذ ما بأيديهم وسمى أموالهم مظالم ، ففزعت بنو أمية الى فاطمة بنت مروان عمته ، فأرسلت اليه أن عاناني أمر لابد لي من لقائك فيه ، فاتته ليلاً فأنزلها عن دابتها ، فلما أخذت مجلسها، قال يا عمة أنت أولى بالكلام فتكلمي لأن الحاجة لك ، قالت تكلم يا أمير المؤمنين قال – إن الله بعث محمد ﷺ رحمة ولم يبعثه عذاباً الى الناس كافة ثم اختار له ما عنده فقبضه الله ، وترك لهم نهراً شربهم سواء ثم قام أبو بكر فترك النهر حاله ، ثم ولي عمر فعمل على أمر صاحبه ، ثم لم يزل النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد

الملك والوليد وسليمان ، حتى أفضى الأمر إلي وقد يبس النهر الأعظم ولن يروي أصحاب النهر حتى يعود النهر الى ما كان عليه فقالت حسبك قد أرد لي كلامك ومذاكرتك فأما إذا كانت مقالتك هذه فلست بذاكرة لك شيئاً أبداً فرجعت إليهم فأبلغتهم كلامه [79] .

❖ **الأخبار بتولية عمر بن عبد العزيز وفي قتله**

١٢- حدثنا أبو عروبة الحراني ، حدثنا أيوب بن محمد ، حدثنا ضمرة ، عن علي بن ابي حملة ، عن الوليد بن هشام قال : (لقيني يهودي فأعلمني أن عمر سيلي ثم لقيني في أخر ولاية عمر فقال : إن صاحبك قد سقي فمره فليتدارك نفسه فقال قاتله ، الله ما أعلمه لقد علمت الساعة التي سقيت فيها ، ولو كان شفائي أن أمسح شحمه أذني أو اوتي بطيب فارفعه الى أنقي واشمه ما فعلت [٨٠] .

الخاتمة

من خلال ما تقدم فقد قمت بتوفيق من الله وفضله بتوثيق سيرة وحياة الحافظ العلامة الإمام أبو عروبة الحراني فقد استطعت توثيق شيوخه الذين نهل منهم العلم كذلك قمت بتوثيق وذكر ابرز تلاميذه الذين اخذوا منه العلم ونشروا في بقاع الأرض ، كذلك قمت بإبراز شيء من سيرته العلمية من خلال التكلم عن رحلته في طلب العلم والتعلم في مختلف المدن الإسلامية التي رحل إليها ، كذلك قمت بتوثيق ابرز المؤلفات التي قام بتأليفها وذكر رأي العلماء فيه وتوثيقهم له وقولهم بأنه إمام حافظ ثقة ، كذلك تكلمت بشيء يسير عن العصر الذي عاش فيه وهو العصر العباسي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وذكرت

أهم الأحداث العامة التي حدثت فيه ، والتي كان لها الأثر الكبير في المجتمع في تلك الفترة والتي أثرت على الحركة العلمية في ذلك العصر .

ثم قمت بذكر مروياته التاريخية وخصوصا المرويات التي تتعلق السيرة النبوية وما تلاه حيث وجدت اهتماما كبيرا له بذكر تلك الروايات التي تؤرخ لإحداث مهمة في التاريخ الإسلامي وقمت بتوثيقها من خلال الرجوع لأمهات المصادر التاريخية التي تذكر تلك الروايات وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت في كشف بعض من جوانب سيرة وحياة ومرويات هذا العالم الجليل بما أتيح لي من معلومات في الكتب والمراجع التي ترجمت له ، وفي ختام بحثي المتواضع هذا أرجو أن أكون قد وفقت لما فيه الخير والصلاح ، وأرجو أن يسدد الله تعالى الخطى ليحقق هذا البحث المقصد المرجو ، والله ولي التوفيق واعتذر عن التقصير والخطأ والنسيان ، فكل ابن ادم خطاء ، وحسبي قوله تعالى (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (البقرة:٢٨٦). والصلاة والسلام

على أشرف الخلق والمرسلين صاحب الطريق القويم والشرع العظيم سيدنا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وأصحابه الغر الميامين .

الهوامش

([1]) ابن النديم ، محمد بن اسحاق (ت ٣١٨ هـ) ، كتاب الفهرست ، تح : رضا تجدد ، دار المعرفة (بيروت / ١٩٧٨ م) ، ٢٣٠/١ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ) ، الانساب ، مطبعة مجلس دار المعارف الهندية (الهند/١٩٦٤ م) ، ٥٠/١٦ ؛ الذهبي ، ابي عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ) ، سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ، مطابع مؤسسة الرسالة (بيروت / بلا) ، ٥١٠/١٤ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، الوافي بالوفيات ، تح: هلموت ريتر (دار نشر فرانز شتايذن / ١٩٦٢) ، ٣١/٧ ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ـــ ٨٧٤ هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية (القاهرة / بلا)، ٢٢٨/٣ .

([2]) وحران : هي بلد من الجزيرة ، وهي بطن من همدان ، وسميت حران بهاران بن تارح، وهو أبو النبي لوط عليه السلام ، وغيروا هاران وقالوا حران ، وهي أول مدينة بنيت بعد بابل ؛ الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت/١٩٦٧ م) ، ٩٧/١ .

([3]) ابن النديم،الفهرست ، ٢٣٠/١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٥١٠/١٤ .

([4]) ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، الثقات ، تح: السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر (بيروت / ١٩٧٥ م) ،

ط١ ، ٢٨٠/٨ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ) ، تاريخ الاسلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٩٨٧ م) ، ط١، ١٧٢/٤٢ .

(5) ابن حبان ، الثقات ، ٢٠١/٩ .

(6) المزي ، جمال الدين ابي الحاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح : د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة (بيروت / ١٩٩٨ م) ، ط١ ، ٢٧١/٦ ؛ الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ) ، تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي (بيروت / بلا) ، ٧٧٤/٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) لسان الميزان ، تح : دائرة المعرفة النظامية الهند،مؤسسة الأعلمي (بيروت/ ١٩٨٦ م) ، ٤٠/٦ ؛ الزركلي ، خير الدين (ت ١٤١٠ هـ) ، الاعلام ، دار العلم للملايين (بيروت / بلا) ، ٢٧٧/٢؛كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى (بغداد / بلا)، ٦٠/٤ .

(7) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٢٢/١٨ ؛ الخزرجي ، صفي الدين احمد بن عبد الله ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، تح : عبد الفتاح ابو غده ، مكتبة المطبوعات الاسلامية (بيروت / ١٤١٦ هـ) ، ط٥ ، ٣٣١/١ .

(8) ابن حجر العسقلاني،احمد بن علي ابو الفضل (ت ٨٥٢ هـ) تهذيب التهذيب ، دار الفكر (بيروت / ١٤٠٤ هـ) ، ١٩/١ ؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ، ٥٥٣/١١ .

(9) المزي ، تهذيب الكمال، ٢١٣/٢٥ ؛الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان قايماز(ت ٧٤٨ هـ) ، العبر في خبر من غبر ، تح : د . صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت (الكويت / ١٩٥٤ م) ، ط٢ ، ٤٥٣/١ .

(10) المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٤٦/٦ .

(11) ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ــ ٨٥٢ هـ) ، تقريب التهذيب ، تح : محمد عوامة ، دار الرشيد (سوريا / ١٩٨٦ م) ، ٨٠/١ .

(12) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣٨٠/١٢ .

(13) السبكي،تاج الدين بن علي بن عبد الكافي ، طبقات الشافعية الكبرى: د . محمد الطناحي ، هجر للنشر والتوزيع (بيروت / ١٤١٣ هـ) ، ٢٠٠/٣ .

(14) ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠ هـ)، الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت / ١٩٨٥ م) ، ٥٦٦/٨ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ١٣١/٣ ؛ السيوطي ، جلال الدين (ت ٩١١ هـ) ، طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية (القاهرة / ١٤٠٣ هـ) ص٣٧٤ .

(15) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٧٢/١ .

(16) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٧٨/٣٥ ؛ اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ) ، مرآة الجنان ، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة / ١٩٩٣ م) ، ٤٠٥/٢ .

(17) الدمشقي ، لسان الميزان ، ٤٨٢/٢ .

(18)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٧٨/٣٥ .
(19) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح : الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٥ م)، ٢٦٧/٤ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ١١/٣ .
(20) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٢٦٧/٤ .
(21) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٧١/٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٥/٧ .
(22) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٧١/٧ .
(23) المصدر نفسه ، ٥١٠/١٤ .
(24) الزركلي ، الاعلام ، ٢٧٧/٢ .
(25) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٦٩/٧ .
(26) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٢٢٨/٣ .
(27) عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، ٦٠/٤ .
(28) ابن النديم ، الفهرست ، ٢٣٠/١ .
(29) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٧٠/٣ ؛ فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ترجمة : فهمي ابو الفضل و محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر (القاهرة / ١٩٧١ م) ، ٤٤٢/١ .
(30) كحالة ، معجم المؤلفين ، ٦٠/٤ .
(31) ابن النديم ، الفهرست ، ٣٢٢/١ .

(32) المسعودي ، ابو الحسن بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الكتاب اللبناني (بيروت / ١٩٨٢ م) ط١ ، ٢٣٤/٣ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ١٤٠/١ .

(33) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ١٤٠/١ ؛ هيئة التدريس بقسم التاريخ بجامعة قطر ، معالم تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، المركز الاكاديمي (الدوحة / ٢٠٠١ م) ، ص٧٦.

(34) هيئة التدريس بجامعة قطر ، معالم تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص٩٠-٩١ .

(35) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطابع بيروت (بيروت / ١٩٧٧ م) ، ٥٠٥/٧ ؛ المسعودي، مروج الذهب ، ٢٢٠/٢ .

(36) ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدنيوري(ت ٢٧٦ هـ)، المعارف ، تح : ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٦٠ م) ، ص٣٩٣ ؛ مغلطاي علاء الدين بن قلنج بن عبد الله (ت ٧٦٢ هـ) ، مختصر تاريخ الخلفاء ، تح : أسيا كليبان علي البارج ، دار الفجر للنشر والتوزيع (القاهرة / ٢٠٠٠ م) ، ص١٢١ ، ١٢٢ .

(37) ابن الكازروني ، الشيخ ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧ هـ) ، مختصر التاريخ ، تح : د. مصطفى جواد ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة (بغداد /١٩٧٠ م) ص ١٤٩

([38]) هيئة التدريس بجامعة قطر، معالم تاريخ الدولـة العربيـة الاسـلامية ، ص١٠٩ .

([39]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك،٤٧٢/٩ ؛ ابن الأثيـر ، الكامـل فـي التاريخ ، ٢٢٤/٦ .

([40]) المسعودي ، مروج الذهب ، ٥٩٧/٢ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ٤١٥/١ .

([41]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٢٣٩/١٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل فـي التاريخ ، ٦ / ٤٣٨ .

([42]) الهيئة التدريسية بجامعة قطر ، معالم تاريخ الدولة العربية الإسـلامية ، ص١٠٣

([43])ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح : محيي الدين أبي سعيد العمري ، دار الفكر (بيروت / ١٩٩٥ م) ، ٤٦/٤٤ ، ويعزز هذه الرواية أنها وردت بسند آخـر إلا أن أبا عروبة لم يرد ذكره فيه ؛ ابن حنبل ، أبو عبد الله احمـد بـن حنبـل (ن ٢٤١ هـ) فضائل الصحابة ، تح : د . وصي الله محمد بن عباس ، مؤسسة الرسالة (بيروت / ١٩٨٣ م) ، ط١ ، ٢٧٧/١ .

([44])الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٩٣/٢ ، الهيثمي ، علي بن أبي بكـر (ت ٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ، دار الريان (بيـروت/ ١٤٠٧ هـــ) ، ٥/ ١٩٢ .

(45)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ١٨٨/٤٤ . ابن حبان ، محمد بن أحمد أبو حاتم البستي ، (ت ٣٥٤ هـ) ، صحيح بن حبان ، تح ، شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت / ١٩٩٣ م) ، ٣٢٤/١٥ .

(46)الاصبهاني، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) ، تاريخ أصبهان ، تح : سيد كروي حسن ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٠ م) ، ٢٣١/١ .

(47)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٥٥/٤ ؛ ويعزز هذه الرواية أنها وردت بسند أخر إلا أن ابو عروبة لم يرد ذكره فيه ؛ ينظر : النيسابوري، محمد بن عبد الله أبو عبد الله (ت٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين، تح . مصطفى عبد القادر عطا ، ٤/ ٥٨٣ . الحلبي ، علي بن برهان الدين(ت ١٠٤٤ هـ)،السيرة الحلبية ، دار المعرفة (بيروت / ١٤٠٠ هـ) ، ١٨٣/٣ .

(48) ابن ابي جرادة ، كمال الدين بن أحمد ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: د ، سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت / بلا) ، ٢٠/٣ ؛ القزويني ، عبد الكريم محمد ، التدوين في اخبار قزوين ، تح : عزيز عبد الله العطاري ، دار الكتب العلمية (بيروت/١٩٨٧ م) ، ٣٢٧/١ .

(49) ابن الأثير ، عز الدين (ت ٦٣٠ هـ) ، أسد الغابة ، تح : عادل احمد الرفاعي ، دار احياء التراث العربي (بيروت / ١٩٩٦ م) ، ٣٩٠/٣ .

(50) ابن حبان ، محمد بن احمد ابو حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، صحيح ابن حبان،تح:شعيب الأرنوؤط ، مؤسسة الرسالة (بيروت / ١٩٩٣ م) ، ٥٦/١٦ .

(51) الأصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٤٨ هـ) ، معرفة الصحابة ، تح:عادل يوسف العزازي،دار الوطن (الرياض / ١٩٨٧ م) ، ٣٧٦/٢٢ ، ويعزز هذه الرواية انها ورد بسند آخر ، إلا أن ابو عروبة لم يرد ذكره فيه ، ينظر : القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت هـ) تفسير القرطبي ، دار الشعب (القاهرة / بلا) ، ٢٤١/١٤ .

(52)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٣٨/١٠ ؛ ويعزز هذه الرواية انها وردت بسند آخر إلا أن أبو عروبة لم يرد ذكره فيه ، ينظر : الهيثمي ، علي بن أبي بكر(ت ٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ، دار الكتاب (القاهرة / ١٤٠٧ هـ) ، ٥٧١/٥ .

(53) البيهقي،احمد بن الحسين بن علي (٤٥٨ هـ) ، سنن البيهقي الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة مكة المكرمة (مكة المكرمة / ١٩٩٤ م) ، ١٩/١٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٣٨/١٠ ..

(54) ابن هبة الله ، مختصر تاريخ مدينة دمشق ، ٣٥٦/٩ ؛ ويعزز هذه الرواية أنها وردت بسند آخر إلا أن ابو عروبة لم يرد ذكره فيه ؛ البيهقي، احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ) ، الأربعون الصغرى ، تح : ابو اسحاق الحو ي ، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٤٠٨ م) ، ١٦٤/١

([55])ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٦٣/١٩ ؛ ويعزز هذه الرواية أنها وردت بسند آخر إلا أن ابو عروبة لم يرد كره فيه : ابن الكثير ، البداية والنهاية ، ٢٥٥/٤،الهيثمي،مجمع الزوائد،٥٥/٩ .

([56]) ابن حنبل ، احمد بن عمر بن ابي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) الزهد ، تح عبد العلي عبد الحميد حامد ، دار الريان (القاهرة / ١٤٠٨ هـ) ، ٣١/١ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٠٦/٢٠ .

([57]) الاصبهاني ، أبي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد (ت ٤٢٨ هـ) ، المسند المستخرج على صحيح مسلم ، تح : محمد حسن محمد ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٦ م) ، ط١ ، ١٢٩/٢ .

([58]) الذهبي ، شمس محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) الأحاديث المختارة،تح:عبد الرحمن بن عبد الجبار الغريوائي ، مكتبة الدار (المدينة المنورة / ١٤٠٤ هـ) ، ١٥٩/٦ .

([59]) أبي نعيم الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، ٢٧٤/٦ ، ويعزز هذه الرواية أنها وردت بسند آخر إلا أن أبو عروبة لم يذكر فيه ، ينظر : السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية (القاهرة / ١٩٨٥ /)، ٣٤٣/٢ .

([60]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٩٥/٣٠ .

([61]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ١٥٢/٢٨ ، ويعزز هذه الرواية انها وردت بسند آخر إلا أن ابو عروبة لم يرد ذكره فيها ، ينظر : البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) صحيح البخاري ، تح : مصطفى ؟ ،

دار ابن كثير (بيروت / ١٩٨٧ م) ، ط٣١ ، ١٤٢٢/٣ ؛ مسلم ، مسلم بن الحاج ابو الحسين النيسابوري (ــ ٢٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، تح:محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي (بيروت / ١٩٨٨م) ، ٢٠٨١/٥ .

([62]) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٨٦/٣ ، ويعزز هذه الرواية انها وردت بسند آخر إلا أن ابو عروبة لم يرد ذكره فيها ، ينظر : ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تميز الصحابة ، ٦/ ٥٣٠ .

([63]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٨٢/٢٠ .

([64]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٦٣/١٩ ؛ ويعزز هذه الرواية أنها وردت بسند آخر، إلا أن ابو عروبة لم يرد ذكره فيه ، ينظر: الزهري، محمد بن سعد بن منيع(ت٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت / ١٩٨٥ م) ، ٢٥٠/٢ ؛ الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن محمد (ت ٣٢١ هـ) شرح مشاكل الأثار ، تح : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت / ١٩٨٧ م) ، ٣٢٥/١٣ ؛ البيهقي ، احمد بن الحسين علي(ت ٤٥٨ هـ) ، المدخل الى السنن الكبرى ، تحج : محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الاسلامي (الكويت/١٤٠٤ م) ، ١٤٥/١ ؛ ابن المنير الاسكندري ، ناصر الدين أحمد (ت ٦٨٣ هـ) ، المتداري على أبواب البخاري ، مكتبة المعلا(الكويت / ١٩٨٧ م) ٣٢٧/١ ؛ الانصاري ، عمر بن علي بن المقلى(ت ٨٠٤ هـ) خلاصة البدر المنير ، تح : حمدي عبد المجيد اسماعيل السلفي ، مكتبة الرشد

(الرياض / ١٤١٠) ، ٤١٢/٢ ؛ الحضرمي ، محمد بن عمر بحرق(ت ٩٣٠ هـ) ، سيرة النبي المختار، تح:محمد غسان نصوح عزقول،دار الحاوي (بيروت/١٩٩٨ م)، ط١، ٣٨٢/١ .

(65) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٦١/٧ ، ويعزز هذه الرواية انها وردت بسند آخر إلا أن ابو عروبة لم يرد ذكره فيه ، ينظر : ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ط٣ ، ٥٧١/١٤.

(66) ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨ هـ) ، المعجم في اصحاب القاضي الصفدي ، دار صادر (بيروت / ١٩٨٥ م)، ٧٢/١ ، ويعزز هذه الرواية انها وردت بسند آخر إلا أن ابو عروبة لم يرد ذكره فيه ، ينظر : المناوي ، عبد الرؤوف (ت ٥٦١ هـ) ،فيض القدير ، المكتبة التجارية الكبرى (مصر / ١٣٥٦ هـ) ط١ ، ١٧٥/٥ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) الشمائل الشريفة ، تح : حسن بن عبيد باحبشي ، دار طائر العلم للنشر والتوزيع (بيروت / بلا) ، ٢٢٨/١ .

(67) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٣٨/٤٤ .

(68) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٨٣/١.

(69) الجبرتي ، عبد الرحمن بن حسن ، تاريخ عجائب الأثار من التراجم والأخبار ، دار الجليل (بيروت / ١٩٨٥ م) ، ٦/١ ؛ ويعزز هذه الرواية أنها وردت بسند آخر إلا أن أبو عروبة لم يرد ذكره فيه ، ينظر :ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر(ت ٨٥٢ هـ) ، فتح الباري

شرح صحيح البخاري ، تح : محي الدين الخطيب ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٨٥ م) ، ٢٧/١ .

(70)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ١٩٢/٣٤ .

(71)المصدر نفسه، ٢٠٢/٥٩ .

(72) المصدر نفسه ، ٧٦/٢ .

(73)المصدر نفسة،٧٦/١٢ .

(74) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ١٠٥/١٠-١٠٦ .

(75) الأصبهاني ، ابو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٢٨ هـ) ، حلية الأولياء ، تح : سيد كردي حسن ، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٤٠٥ هـ) ، ٤٠٨/٢ .

(76) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٤٢٦/٢ ؛ ويعزز هذه الرواية انها وردت بسند آخر إلا أن أبو عروبة لم يرد ذكره فيه ، ينظر : الفسوي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تح : خليل منصور،دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٩ هم) ، ٣٣٩/١ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، تاريخ الإسلام ، تح : د . عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٩٨٧ م)، ٤٥٦/٦ .

(77) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٧٣/٢٤ .

(78) المصدر نفسه ، ٢٤٥/٤٨ .

([79]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٨٠/٤٥ ؛ ويعزز هذه الرواية انها وردت بسند آخر إلا أن ابو عروبة لم يرد ذكره فيه ، ينظر : الأصفهاني، ابو الفرج (ت ٣٥٦ هـ) ، الاغاني ، تح : علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر (لبنان / بلا) ، ٢٩٤/٩ ؛ المكي ، عبد الملك حسين بن عبد الملك (ت ١١١١ هـ) ، سمط النجوم العوالي ، تح : عادل احمد عبد الجواد ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٨٨ م) ، ١٥/٣ .

([80]) الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ٣٤٣/٥ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ٢٤٩/٤٥ .

فهرست المصادر

١. ابن الابار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨ هـ)
المعجم في أصحاب القاضي الصفدي، دار صادر(بيروت / ١٩٨٥ م)
٢. ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات (ت ٦٠٦ هـ) .
- أسد الغابة، تحقيق: عادل احمد الرفاعي ، دار احياء التراث العربي(بيروت/١٩٩٦) .
٣. ابن الأثير، عز الدين (ت ٦٣٠ هـ) .
- الكامل في التاريخ،دارصادر(بيروت/١٩٨٥) .
٤. الأصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) :
- تاريخ أصبهان، تحقيق : سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٠ م) .
- حلية الأولياء، تحقيق : سيد كسروي حسن، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٤٠٥ هـ) .
- المسند المستخرج علي صحيح مسلم، تحقيق : محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٦ م) .
٥. الأصفهاني، ابو الفرج (ت ٣٥٦ هـ) .
- الأغاني، تحقيق : علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر (لبنان / بلا) .
٦. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) .

- صحيح البخاري، تحقيق:مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير (بيروت/ ١٩٨٧ م) .
٧. البيهقي، احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ) :
- سنن البيهقي الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مكتبة مكة المكرمة (مكة المكرمة / ١٩٩٤ م) .
- الأربعون الصغرى، تحقيق : أبو اسحاق الحويني، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٤٠٨ م) .
- المدخل الى السنن الكبرى، تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي (الكويت / ١٤٠٤ م) .
٨. ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ) .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية (القاهرة / بلا) .
٩. ابن ابي جرادة، كمال الدين عمر بن احمد .
- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق : د . سهيل زكار، دار الفكر (بيروت / بلا) .
١٠. الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن .
- تاريخ عجائب الأثار من التراجم والأخبار، دار الجليل (بيروت / ١٩٨٥ م) .
١١. ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد البستي (ت ٣٥٤ هـ) :
- الثقات،تحقيق:شرف الدين احمد، دار الفكر (بيروت / ١٩٧٥ م)

- صحيح ابن حبان، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت / ١٩٩٣ م) .

١٢. الحضرمي، محمد بن عمر بحرق (ت ٩٣٠ هـ) .

- سيرة النبي المختار، تحقيق : غسان منصوح عزقول، دار الحاوي (بيروت / ١٩٩٨ م) .

١٣. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) .

- معجم البلدان، دار الفكر (بيروت / ١٩٦٧ م) .

١٤. ابن حنبل، ابو عبد الله احمد (ت ٢٤١ هـ) :

- الزهد :، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان (القاهرة / ١٤٠٨ هـ) .

١٥. فضائل الصحابة، تحقيق : د . وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة (بيروت / ١٩٨٣ م) .

١٦. ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي(ت٨٥٢ هـ) :

- تهذيب التهذيب، دار الفكر (بيروت / ١٤٠٤ م) .
- لسان الميزان، تحقيق : عبد العزيز بن صالح بن محمد السديدي، مكتبة الرشيد (الرياض / ١٩٨٩ م) .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : محي الدين الخطيب، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٨٥ م) .

١٧. الخزرجي، صفي الدين احمد بن عبد الله .

- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، تحقيق : عبد الفتاح أبو غده، المطبوعات الإسلامية (بيروت / ١٤١٦ هـ) .
١٨. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) :
- الأحاديث المختارة، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الغريوائي، مكتبة الدار (المدينة المنورة / ١٤٠٤ م) .
- تاريخ الإسلام، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت / ١٩٨٧ م) .
- تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي (بيروت / بلا) .
- سير أعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مطابع الرسالة (بيروت / بلا) .
- العبر في خبر من غبر، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت (الكويت / ١٩٥٤ م) .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق : علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٥ م) .
١٩. الزركلي، خير الدين (ت ١٤١٠ هـ) .
- الأعلام، دار العلم للملايين (بيروت / ١٩٦٩ م) .
٢٠. ابن سعد، محمد بن سد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ) .
- الطبقات الكبرى، دار صادر (بيروت / ١٩٨٥ م) .
٢١. السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت ١٠١٤ هـ) .

- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق : د . محمود الطناحي، دار هجر للنشر والتوزيع (بيروت / ١٤١٣ هـ) .
٢٢. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ) .
- الأنساب، مطبعة مجلس دار المعارف الهندية (الهند / ١٩٦٤ م) .
٢٣. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) :
- الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية (القاهرة / ١٩٨٥ م) .
- الشمائل الشريفة، تحقيق : حسن بن عبيد ياحبشي، دار طائر العلم للنشر والتوزيع (بيروت / بلا) .
- طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية (القاهرة / ١٤٠٣ هـ) .
٢٤. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك : الوافي بالوفيات، تحقيق : هلموت، دار صادر (بيروت / ١٩٨٢ م) .
٢٥. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٢١٠ هـ) .
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم، مطابع بيروت (بيروت / ١٩٧٧ م) .
٢٦. الطحاوي، ابو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١ هـ) .
- شرح مشاكل الأثار، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت / ١٩٨٧ م) .
٢٧. علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤ هـ).
- السيرة الحلبية، دار المعرفة .(بيروت / ١٤٢٠ هـ) .
٢٨. الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) .

- المعرفة والتاريخ، تحقيق : خليل منصور، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٩ م) .
٢٩. فؤاد سزكين .
- تاريخ التراث العربي، ترجمة : فهمي ابو الفضل و محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية للتأليف والنشر (القاهرة / ١٩٧١ م) .
٣٠. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) .
- المعارف، تحقيق : ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٦٠ م) .
٣١. القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٦٧١ هـ) .
- تفسير القرطبي، دار الشعب (القاهرة / بلا) .
٣٢. القزويني، عبد الكريم بن محمد .
- التدوين في اخبار قزوين، تحقيق : عزيز عبد الله العطاري، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٨٧ م) .
٣٣. ابن الكازروني،الشيخ ظيهر الدين علي بن محمد البغدادي(ت٦٩٧هـ).
- مختصر التاريخ، تحقيق : د . مصطفى جواد، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة (بغداد / ١٩٧٠ م) .
٣٤. كحالة، عمر رضا .
- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى (بغداد / بلا) .
٣٥. المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ) .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق : د . بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت / ١٩٩٨ م) .
٣٦. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ) .
-مروج الذهب ومعادن الجوهر،دار الكتاب اللبناني(بيروت/١٩٨٢ م).
٣٧. مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسين النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) .
- صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي (بيروت / ١٩٨٨ م) .
٣٨. مغلطاي، علاء الدين بن قلنج بن عبد الله (ت ٧٦٢ هـ) .
- مختصر تاريخ الخلفاء، تحقيق : أسيا كليبان علي البارج، دار الفجر للنشر والتوزيع (القاهرة / ٢٠٠٠ م) .
٣٩. المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١ هـ) .
- سمط النجوم العوالي، تحقيق : عادل احمد عبد الجواد و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٨ م) .
٤٠. ابن الملقن، عمر بن علي الأنصاري (ت ٨٠٤ هـ) .
- خلاصة البدر المنير، تحقيق : حمدي عبد المجيد اسماعيل السلفي، مكتبة الرشد (الرياض / ١٤١٠ هـ) .
٤١. ابن المنير الاسكندري، ناصر الدين احمد (ت ٦٨٣ هـ) .
- المتواري على أبواب البخاري،مكتبة المعلا(الكويت / ١٩٨٧ م) .
٤٢. المناوي، عبد الرؤوف (ت ٥٦١ هـ) .
- فيض القدير، المكتبة التجارية الكبرى (مصر / ٣٥٦ هـ) .

٤٣. ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٣١٨ هـ) .
- الفهرست، تحقيق:رضا تجدد، دار المعرفة (بيروت / ١٩٨٧ م) .
٤٤. النيسابوري، محمد بن عبد الله أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٠ م) .
٤٥. ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسين الشافعي (ت ٥٧١ هـ) .
- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق : محب الدين ابي سعيد العمري، دار الفكر (بيروت / ١٩٩٥ م) .
٤٦. الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) .
- مجمع الزوائد، دار الكتاب (القاهرة / ١٤٠٧ هـ) .
٤٧. اليافعي، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ) .
- مرأة الجنان، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة / ١٩٩٣ م) .
٤٨. هيئة التدريس بقسم التاريخ بجامعة قطر .
- معالم تاريخ الدولة العربية الإسلامية، المركز الأكاديمي (الدوحة / ٢٠٠١ م) .